وان يصوت ليس قطعا بوقوعه قوله واحترز به عن نحو مررت بالبلد فاذا له
صوت صوت حمار قال الشيخ الرضي الاولى في مثله الاتباع بان يكون وصفا
او بدلا وضعف نصبه لان الجملة المتقدمة ليست اذن كالفعل لخلوها مما لا بد
للفعل منه وقد اجازوا النصب فيه على الحال او المصدر لكن لا يجب حذف العامل قال
فاذا له صوت صوت حمار جاز انتصابه على الحالية على احد تاويلي الوصف
كما سيذكره وذوي الحال الضمير المستكن في له واجاز غير سيبويه رفعه على انه
بدل او عطف بيان او وصف اما على حذف مضاف اي مثل صوت حمار
كما ذهب اليه الخليل ويجيز التعريف بان يقال صوت الحمار لان مثلا لا يتعرف
بالاضافة ورد عليه سيبويه بانه لو جاز هذا لجاز هذا قصير وهذا طويل
اي مثل الطويل واما على انه جامد مؤول بالمشتق اي منكر فاذا عرفت
كان بدلا او عطف بيان لا غير قوله من صيات الخ يعني ان صوتا جاء
مصدرا بمعنى التصويت يعني بانك كردن فلا حاجة الى القول بانه اسم بمعنى
امر ان استعمل استعمال المصدر كالعطاء بمعنى الاعطاء وان عامله يصوت
من التصويت قال وصراخ بانك كردن قيل هو اسم استعمل استعمال المصدر
قال فاوقع مضمون جملة حال او خبر لوقع على انه بمعنى كان وهذا اظهر
معنى قال لا محتمل لها غيره اي لا احتمال للجملة من المصادر غيره فمحتمل
مصدر ميمي وغيره مفعوله قال نحو له علي الف درهم له خبر وعلي متعلق
به او على العكس ولكل وجه لفظي ومعنوي ومن هذا القبيل قول المجيب
الله اكبر وقول الله تعالى له دعوة الحق اي دعاء الى الحق لانه دعاء الى
الصلوة ومنه ايضا ان زيدا لقائم قسما لان قسما بمعنى التاكيد وهو
الحاصل في الكلام السابق بسبب ان واللام قوله اي اعترف اعترافا

قال

فان قلت ان مضمون الجملة هو نسبة احد طرفي الجملة الى الاخر فكيف يصح جعلها مفعولا مطلقا قلت ان النسبة فيها لا تحقق
الا باعتبار تحقق معناه فهو اما نفسه او لازم لا ينفك عنه قدر كانه هو فلذلك اشار بقوله ويسمى تاكيدا لنفسه

قال الشيخ الرضي الجملة المتقدمة في هذا القسم وما يقابله عاملة لتاديتها معنى
الفعل قال ويسمى قال المص هذه التسمية من المتاخرين قوله لانه انما
يؤكد نفسه وذاته كما يؤكد ضربا في ضربت ضربا نفسه الا ان المؤكد ههنا مضمون
المفرد اعني الفعل وفي مسئلتنا يؤكد مضمون الجملة الاسمية قال فاوقع
مضمون جملة لا محتمل غيره احترز به عما اذا وقع مضمون مفرد له محتمل
غيره نحو القهقرى في رجع القهقرى فان الرجوع يحتمل القهقرى وغيره
وهو مضمون مفرد قوله من حق يحق اذا ثبت يجوز ايضا ان يكون من حق
الامر بمعنى تحققه وكان على يقين فالمقصود اثبات كونه على يقين ورفع
كونه على شك فانه من محتملات الجملة كما ان الباطل والكذب من محتملاتها
ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف اي قولا حقا كما قاله الشيخ الرضي
من ان جميع الامثلة الموردة للمؤكد لغيره اما صريح القول او ما في معنى
القول قال الله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق ونحو لافعلن البتة اي
قطعت بالفعل وجزمت به قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث اجزم به
ثم يبدو لي ثم اجزم به مرة اخرى فيه قطعتان او اكثر بل هو قطعة
واحدة لا ينتهي فيها النظر وكذا قولهم افعله البتة اي جزمت بان تفعله
وقطعت به قطعة فالبتة بمعنى القول المقطوع به وكان اللام فيها في الاصل
للعهد اي القطعة المعلومة التي لا تردد فيها فنقول التقدير الاصلي
في مثل هذا المصدر ان يجعل الجملة المتقدمة مفعولا بها وهذا المصدر
مفعولا مطلقا لقلت بيانا للنوع فالقول الناصب مدلول الجملة
المتقدمة لان المتكلم اذا تكلم بجملة فهي مقولة قال ويسمى هذه ايضا
من المتاخرين قوله ويحتمل اليه ذهب المص وزيفا بفوات حسن التقابل

اي لهذا التوجيه

اي زيف ما ذهب اليه المص

Copyright © King Saud University